



## أسلوب التدريب المتواصل في تعليم الحوار وأثره في ترقية مهارة الكلام

Endang Munawar<sup>1</sup>, Mochamad Syaifudin<sup>2</sup>

<sup>1</sup>STAI Darul Arqom, <sup>2</sup>IAI AL-KHOZINY

(<sup>1</sup>munawarmadina@gmail.com, <sup>2</sup>mochamadthole81@gmail.com)

### الملخص

بدأت هذه الدراسة من إرادة طلبة مدرسة دار النشاء ليستخدموا اللغة العربية يوميا. ولكن أنشطة تعليم اللغة العربية لم تجري جيدا لأن المدرس مازال يستخدم الطريقة خطائيا. حتى أنشطهم في المحادثة تكون غير فعالة وهذه تؤثر في مهارتهم الكلامية. وأهداف البحث معرفة وصف عملية تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب ومعرفة أثرها في مهارتهم في تكلم اللغة العربية مع معرفة العوامل التثقيلية والتسهيلية فيها. ونتيجة هذا البحث أن تطبيق تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب المتواصل معتبرة بالنظر إلى الأثر في عملية الدراسة والأثر في النتيجة. وتعليم الحوار في مدرسة دار النشاء الثانوية باندونج الغربية لا تخلو عن العوامل التثقيلية والتسهيلية. أما العوامل التسهيلية فيه فهي البيئة الجيدة، التسهيلات التعليمية المهيئة، ودفع الوالدين لأبنائهم. والعوامل التسهيلية فيه هي قلة الوسائل التسهيلية وكثرة الأوقات الدراسية.

### ABSTRAK

#### Kata Kunci:

Pengajaran dialog

Metode drill

Keterampilan

berbicara

*Penelitian ini berawal keinginan siswa Darun Nasya' untuk berbahasa Arab di setiap hari. Namun kegiatan tersebut tidak berjalan dengan baik karena guru masih menggunakan metode ceramah. Bahkan aktivitas mereka dalam percakapan tidak efektif dan ini mempengaruhi kemampuan verbal mereka. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mendefinisikan proses pengajaran dialog menggunakan metode drill dan mengetahui pengaruhnya terhadap keterampilan mereka dalam berbicara bahasa Arab. Hasil dari penelitian ini adalah bahwa penerapan pendidikan dialog menggunakan metode drill berkelanjutan dianggap berhasil dengan melihat proses pembelajaran dan hasil belajar. Faktor pendukung untuk kegiatan ini adalah lingkungan yang baik, fasilitas pendidikan yang sesuai, dan perhatian wali murid. Faktor penghambatnya adalah fasilitas yang terbatas dan jam sekolah yang sedikit.*

## المقدمة

إن اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدمها لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (محمد علي الخولي). واللغة العربية لها مكانة خاصة من اللغات الأخرى في العالم. والإنسان يحتاج إلى اللغة العربية بسبب مختلف العوامل وهي أنها اللغة الأولى التي تستخدمها ٢٢ بلدا في العرب. وهذا بمعنى سبع البلاد في العالم تستخدم هذه اللغة كاللغة الأولى. وبجانب ذلك، إن بلاد الإسلام تقدم تعليم اللغة العربية لأنها متعلقة بدين الإسلام. وكذلك في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا أن المدرسين وطلابها يستخدمون هذه اللغة. ووظيفة أساسية من اللغة العربية هي كآلة الإتصال (هيدار الوسيلة).

اعتمادا على ذلك، إن اللغة هي جسر يواصل بين الحياة والفكر. ومن عملية الإتصال والتعامل مع البيئة حتى كل مجموعة تكوّن اللغة أو لهجتهم طبيعية ثم تعرف باللغات المختلفة في كل دائرة من حيث اللهجة والقول والمفردات المستخدمة. ووظيفة اللغة ليس فقط كآلة الإتصال لتبادل الأفكار فحسب ولكنها لتعبير الشعور.

كما عرفنا أن مهارة اللغة تؤثر في نشاطات التعليم في المدرسة، وكان أسلوب تعليم الحوار هو من أساليب تعليم اللغة العربية بتقديم مادة اللغة العربية بالحوار، وفي هذا الحوار هناك التعامل بين المدرس والتلاميذ والتلاميذ مع التلاميذ ليكونوا قادرين على زيادة المفردات. وأما أهداف تعليم الحوار هي ليكون التلاميذ قادرين على تحاور يوميا باللغة العربية. وعلى سبيل المثال في المدرسة الثانوية "دار النشاء" أن لكل تلميذ لازم أن يتبع تعليم اللغة العربية والأنشطة الزائدة عن تعليم اللغة ويجري بها يوميا. وبجانب ذلك، أن التلاميذ يتطلبون أن يستخدموا اللغة العربية يوميا. ولكن أنشطة تعليم اللغة العربية لم تجري جيدا لأن المدرس مازال يستخدم طريقة التعليم خطابيا. حتى كانت أنشطة التلاميذ في المحادثة غير فعالة وهذه تؤثر في مهارتهم في الكلام.

استنادا إلى المشكلات السابقة، اجتذب الباحث لاستخدام الأسلوب الجديد وهي أسلوب التدريب لمعرفة مهارة التلاميذ في الكلام. قال أحمد مورادي إن أسلوب تعليم اللغة العربية المستخدم للمبتدئين هو أسلوب التدريب، لأنها مناسبة بحقيقة اللغة وفطرة الإنسان بأن أول ما يعمل في الحواس هو الإستماع ثم الكلام. لذلك، لمدرس اللغة وخاصة مدرس اللغة العربية لازم أن يعرف كيفية إجراء أسلوب

التدريب في تعليم اللغة العربية. والأهداف من هذا الأسلوب هو ليكون التلاميذ ماهرين على تكلم اللغة العربية سريعة.

وبجانب ذلك، في هذا التعليم كان التلاميذ يتعلمون المفردات ويستخدمونها في المحادثة مثل السؤال والجواب وحفظ الحوار والمحادثة الموجهة. وهذه الأنشطة قام بها التلاميذ يوما في الأسبوع. والأهداف من حفظ المفردات هي لزيادة مفردات التلاميذ والقدرة على تلفظها يوميا وتسهيلهم في تكلم اللغة العربية.

اعتمادا على الملاحظة الأول التي قام بها الباحث في المدرسة الثانوية "دار النشاء" باندونج الغربية. أن أنشطة التلاميذ في المحادثة أو الحوار نظرية تتجه إلى الجهة الإيجابية ولكن في النظر إلى تطبيقها، تحصل الباحث على البيانات بأن بعض التلاميذ في الفصل السابع أنهم لا يتكلمون باللغة العربية. ومن المظاهر السابقة، يستنتج الباحث بأن هناك العلاقة بين نشاطات التلاميذ في تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب وعلاقتها بمهارتهم في تكلم اللغة العربية. لذلك، حددت الباحثة تحت الموضوع: أسلوب التدريب المتواصل في تعليم الحوار وأثره في ترقية مهارة الكلام (دراسة الحالة في الفصل السابع بمدرسة "دار النشاء" الثانوية باندونج الغربية).

انطلاقا من تلك المقدمة فقرر الباحث تحقيق البحث على صورة الأسئلة الآتية:

١. كيف وصف تطبيق أسلوب التدريب المتواصل في عملية تعليم الحوار وأثره في ترقية مهارة

الكلام بمدرسة "دار النشاء" الثانوية باندونج الغربية؟

٢. ما هي العوامل التثقيلية والعوامل التسهيلية في تطبيق أسلوب التدريب المتواصل في عملية

تعليم الحوار بمدرسة "دار النشاء" الثانوية باندونج الغربية؟

واستخدم الباحث منهجا وصفيًا على المدخل الكيفي، وذلك لأن الهدف من هذا البحث لاكتشاف

الوقائع في تطبيق أسلوب التدريب المتواصل في عملية تعليم الحوار بمدرسة "دار النشاء" الثانوية باندونج

الغربية والعوامل التثقيلية والعوامل التسهيلية فيه ووصف الظواهر ووصفا دقيقا وتحليلها إلى نتيجة ما.

### الدراسة النظرية

أسلوب التدريب هو معروف بالتمرينات، ولكنه له فرق بينهما. والتمرينات هي عمل لتقييس قدرة

التلاميذ على معرفة المادة الملقية من المدرس. وأما أهداف من التدريب هي ليكون التلاميذ لهم المهارات

التسهيلية. إن أسلوب التدريب هو طريقة التعليم حيث فيها التلاميذ يعملون بالواجبات التدريبية ولهم

المهارات العالية مما يدرس (رستية). و أسلوب التدريب هو نشاط بـلتقوية الجمعية أو اكمال المهارات حتى تكون جامدة (صلاح الدين). قال زهيريني إن أسلوب التدريب هو طريقة في التعليم والتعلم بتدريب التلاميذ على المادة المدروسة . اعتمادا على التعريفات السابقة، تستنتج الباحث بأن أسلوب التدريب هو طريقة تقديم المادة التعليمية بتدريب التلاميذ ليكونوا ماهرين في استيعاب تلك المادة (زهيريني).

و المشكلات التي يواجهها الطلبة في تكلم اللغة العربية ما يلي: (١) قلة استيعاب مفردات اللغة العربية، إن استيعاب مفردات اللغة العربية إطار أساسي في كلام التلاميذ أو بعبارة أخرى أن لها دور هاماً في عملية التعليم اللغة العربية وتعلمها اللغة العربية. وقلة استيعاب مفردات اللغة العربية يسبب نقصان بـقلة لغة التلاميذ. (٢) عدم التعبير الصحيح، قد يصعب على التلاميذ أن ينطقوا بعض الاصوات العربية التي ليست في لغتهم الام وعليهم أن ينطقوا أصوات اللغة العربية صحيحا ونطق أصوات العربية غير صحيح يسبب السأمة والملل. (٣) اضطراب عبارة الأسلوب، إن السأم والملل في الأسلوب المناسبة في الكلام إذا كان فيه اضطراب الأسلوب عبارته (محبين شاه). (٤) وجود المشكلات النفسية كالحياء والتوتر وثقل اللسان. (٥) قلة الثروة اللغوية لعدم القدرة على الكلام. (٦) عدم التشخيص في موضوعات الوصف. ثم العوامل المؤثرة في مهارة اللغة العربية تتكون من: (١) العوامل الجسمية، عما يتعلق بالوظيفة الجسمية هي الحواس الخمسة، ولذلك يلزم على كل مدرس أن يرمي ويحفظ حواس التلاميذ الخمسة ويستطيع أن يقوم بوظيفتها تمام الوظيفة. هذا العمل لابد مراعاته أكثر من اللازم ليدافع نجاح التلاميذ المحادثة خصوصا ونجاح التلاميذ على الوجه العام (سومادي). (٢) العوامل النفسية وهي تتكون من عامل الذكاء، عامل الموهبة، عامل الرغبة، عامل الدوافع، وعامل البيئة.

### تطبيق أسلوب التدريب المتواصل في عملية تعليم الحوار وأثره

تطبيق أسلوب التدريب المتواصل في عملية تعليم الحوار بمدرسة "دار النشاء" الثانوية باندونج الغربية، خلال إعدادي وتنفيذ وتقويم الدراسة أسلوب التدريب المتواصل في هذا البحث مؤثر وفعال وناجح جدا. استخدام أسلوب التدريب المتواصل معتبر بالنظر إلى الأثر في عملية الدراسة والأثر في النتيجة.

وفي الأنشطة الأساسية، وهي تنقسم إلى ثلاث نشاطات، أولا نشاط استكشاف يعنى التلاميذ يسمعون ويطلعون المعلومات في النصوص ثم يفتش المدرس التلاميذ ويأمرهم بكتابة بعض الكلمات المقروءة في النصوص. ثانيا نشاط إعداد يعنى التلاميذ يسمعون القراءة بعناية ويكتبون بعض النصوص

المقروءة. وثالثا نشاط التأكيد يعنى المدرس يفتش فهم التلاميذ ويأمرهم بكتابة بعض النصوص المقروءة ثم يسأل عما يتعلق بالنصوص.

كما قدم الباحث قبله أن نشاطات عملية أساسية في التربية بمعنى أن نجاح التربية متعلق بنشاطات التلاميذ في تعليمهم. ولكل نشاطات التعليم أهداف وأغراض خاصة منها أن يكون التلاميذ عالمين وفاهمين وماهرين عن المادة المدرسة وهم يستطيعون استعمال المادة وتطبيقها المدرسة.

وقال سارديمان (١٩٩٤: ٩٥) نشاطات التلاميذ في التعليم من أهم الأمور في عملية التعليم حتى لا تسير تلك العملية بدونها. وقد قيل إنها حركة الفرد في القيام بواجباته. أن النشاطات جزء لا يفرق مع التعليم لأن التعليم لا يحصل إلا بالنشاطات وأنها أساس فيه (مسعود حسن عبد القهار).

أما مهارة الكلام هي استطاعة في تعبير ماخطر في الذهن إلى المخاطب باللسان في صورة الكلمات أو الجمل الشفوية. ومثال ذلك الحوار وشرح المواد الدراسة والخطابة وغيرها. هذه مناسبة بين مهارة الكلام و محادثة اليومية لأن كما قال تريغان (١٩٦٩: ٢٠٠) المراد بالحوار هي تبادل الأفكار أو الآراء في موضوع معين بين المتحدثين فأكثر.

المراد بالعلاقة في هذا البحث أن نشاطات التعليم عملية جسمية وروحية يقوم بها فرد أو جماعة في سبيل الحصول على تغيير السلوك كليا. سواء كان في ناحية المعارف أو العادات أو الميول أو تكيف النفس على سبيل الإتصال مع البيئة. وأما مهارة فهي القدرة والإستطاعة على فهم الشيء وفاعله.

بالإضافة إلى البيان السابق يستنتج الباحث أن نشاطات التلاميذ في عملية تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب تؤثر مهارتهم في تكلم اللغة العربية. وبعبارة أخرى أن مهارتهم في تكلم اللغة العربية تتأثر بنشاطات التلاميذ في عملية تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب.

وأما الأثر من جهة النتيجة مؤشر على نتيجة التقويم طوال استخدام أسلوب التدريب المتواصل المتعمد في مدرسة دار النشاء الثانوية باندونج الغربية ونتائج التلاميذ يتجاوزون على معدل معيار تمام جد الأدنى. كان التلاميذ يهتمون النص جيدا وهم يجيبون إجابة الأسئلة المستعدة وهم يتكلمون بالعبارات متكرراً، وهؤلاء من المؤشرات من عملية الحوار وتؤثر إلى نتائجهم في مهارة الكلام.

## الخاتمة

تطبيق تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب المتواصل معتبرة بالنظر إلى الأثر في عملية الدراسة والأثر في النتيجة. التلاميذ يجيدون وماهرون، بيئة الفصل الجيدة، التلاميذ نشيطون ومجتهدون،

ومسؤولون على واجباتهم. هذه مؤشر عند مناقشة الفروق خلال كون المواد الدراسية وأنهم يتعاونون ويشتركون مع زملائهم. ودليل ذلك، إذا كان التلاميذ لا يفهمون عن المواد الدراسية مباشرة يسئلون إلى زملاء فرقهم وه يبحثون الإجابة جماعة ويشاورون حتى يجدوا الإجابة التي يوافقونها وكل فرد يوجه آرائهم. وأما النتائج التي حصل عليها التلاميذ في تعليم الحوار كان التلاميذ يهتمون النص جيدا وهم يجيبون إجابة الأسئلة المستعدة وهم يتكلمون بالعبارات متكرراً وتلك المؤشرات تؤثر إلى نتائجهم في الكلام أنهم يتجاوزون على معيار تمام حد الأدنى نتيجة القدرة على التكلم فصيحاً القدرة على التكلم نظامياً القدرة على التكلم محاوراً ٨١. وتعليم الحوار في مدرسة دار النشاء الثانوية باندونج الغربية لا تخلو عن العوامل التسهيلية والتثقيلية. أما العوامل التسهيلية فيه فهي البيئة الجيدة، التسهيلات التعليمية المهيئة، دفع الوالدين لأبنائهم. والعوامل التثقيلية فيه هي قلة الوسائل المعينة وكثرة الأوقات الدراسية.

وبعد الوصول إلى الصورة الواقعية عن نشاطات التلاميذ في عملية تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب وعلاقتها بمهارتهم في تكلم اللغة العربية، يقدم الباحث الاقتراحات الآتية: يحسن مدرسة دار النشاء الثانوية باندونج الغربية أن تهتم بنشاطات التلاميذ ومهارتهم في تكلم اللغة العربية ولو كانت نشاطاتهم ومهارتهم عالية. إن العلاقة بين نشاطات التلاميذ في عملية تعليم الحوار باستخدام أسلوب التدريب ومهارتهم في تكلم اللغة العربية تدل على الارتباط العالي، فبالنسبة إليه لابد علينا من مراعاة مبادئها ما يمكن الوصول إلى أغراض التربية الفضلى والمتكاملة. يلزم على مدرس اللغة العربية في امدرسة دار النشاء الثانوية باندونج الغربية خاصة، إذا يريد أن يستخدم أسلوب التدريب في عملية تعليم الحوار. يلزم على التلاميذ أن يجتهدوا في عملية تعليم الحوار، التي يلقيها المدرس باستخدام أسلوب التدريب. يحسن أن يكون الباحث الآخريكمل هذا البحث حتى وجد العلاج عليه.

### Bibliography

Alwasilah, A. Chaedar. Linguistik Suatu Pengantar. Angkasa, 1990.

Kurikulum, Tim Kurikulum Didaktik Metodi. Pengantar Didaktik Metodi Kurikulum PBM. IKIP, 1981.

Nugraha, Endi. Statistik Untuk Penelitian. CV Permadi, 1985.

Sardiman, A. .. Interaksi Motivasi Belajar Mengajar. Raja Grafindo Persada, 1996.

Shalahuddin, Mahfud. Metodologi Pengajaran Agama. Bina Ilmu, 1987.

- Suhendar. Strategi Pembelajaran Bahasa. Rosdakarya, 2008.
- Sumardi, Muljanto. Pengaruh Bahasa Asing Sebuah Tinjauan Dari Segi Metodologi. Bulan Bintang, 1974.
- Syah, Muhibbin. Psikologi Pendidikan Dengan Pendekatan Baru. Remaja Rosdakarya, 2004.
- Tho'imah, Rusyadi Ahmad. Ta'lim Al-Arabiyyah Li Ghoiri Al-Nathiqin Biha Manahijah Wa Asanyalibah. al-Ribath Iseco, 1989.
- Tsauri, Ali. Tadris Maharah Al-Loghawiyah Dan Menyamakan Metodik Didaktik Pengajaran Bahasa Arab. 2000, <http://www.iainsurabaya.com>.
- Yusuf, Tayardan Syaiful Anwar. Metode Pengajaran Dan Bahasa Arab. Raja Grafindo Persada, 1997.
- Zuhairini, Dkk. Metodik Khusus Pendidik Agama. Usaha Nasional, 1983.

إبراهيم, عبد العليم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. دارب. الأجنبية, ١٩٦١.

الخولى, محمد على. قاموس التربية. دار العلم للملايين.